

البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع

@ 208 @ يؤثر الطعن بغير سبب ومات في يوم الإثنين تاسع عشر ذي الحجة سنة 829 تسع وعشرين وثمان مائة \$ محمد بن علاء الدين البابلي القاهري الشافعي أبو عبد الله الإمام الكبير مسند الدنيا \$.

أخذ عنه الناس طبقة بعد طبقة من جميع الطوائف وكان ضريرا يملئ دواوين الإسلام جميعا من حفظه وطال عمره وجاور بالحرم مرتين وأراد سلطان الروم اشخاصه إليه فامتنع ولعله جاوز المائة أو ناهزها ومات في عشر الثمانين بعد الألف وله مجموع ذكر فيه أسانيده ورواياته وهو موجود بأيدي المشتغلين بهذا الشأن \$ محمد بن علي بن أيوب السروجي أبو عبد الله الحافظ \$.

وقيل أبو حامد ولد سنة 714 أربع عشرة وسبع مائة وعنى بالرواية فسمع الكثير من محدثي مصر والشام كالديوسي وابن المصري وأصحاب النجيب وابن عبد الدائم وابن سيد الناس ومهر إلى أن بلغ الغاية في الحفظ وكان سريع الكتابة والقراءة دينا طريفا وكتب مالا يحصى وقرأ الكتب المطولة كمعجم الطبراني الكبير ومستخرج أبي نعيم على مسلم وغير ذلك ووصفه المزي والبرزالي والذهبي وابن حجر بالحفظ .

قال الصفدي ما رأيت بعد ابن سيد الناس من يقرأ أسرع منه ولا أفصح وما سألته عن شيء من تراجم الناس ووفياتهم وأعصارهم وتصانيفهم إلا وجدته في حفظه لا يغيب عنه شيء وشرع في جمع الثقات فكتب بعضه ولو كمل لكان في أكثر من عشرين مجلدا وخرج لنفسه مائة حديث متباينة أجاد فيها قال الذهبي سمعنا منه تسعين منها قال الصفدي وكان فيه مع ذلك ذوق الأدباء